

العدة في شرح العمدة

باب الأذان والإقامة .

159 - - مسألة : (وهما مشروعان للصلوات الخمس دون غيرها) لأن المقصود منه الإعلام بوقت الصلاة المفروضة على الأعيان وهذا لا يوجد في غيرها ولأن مؤذني النبي A إنما كانوا يؤذنون لها دون غيرها وذلك مشروع (للرجال دون النساء) وقال الحسن وإبراهيم والشعبي وسليمان بن يسار : [ليس على النساء أذان ولا إقامة] رواه سعيد في سننه .

160 - - مسألة : (والأذان خمس عشرة كلمة لا ترجيع فيه والإقامة إحدى عشرة كلمة) وأصله حديث عبد الله بن زيد أنه قال : [لما أمر رسول الله A بالناقوس ليضرب به الناس لجمع الصلاة طاف بي - وأنا نائم - رجل يحمل ناقوسا فقلت : يا عبد الله أتبيع الناقوس ؟ قال : وما تصنع به ؟ فقلت : ندعو به إلى الصلاة قال : أفلا أدلك على ما هو خير من ذلك ؟ فقلت : بلى فقال : تقول أكبر أكبر أكبر أكبر أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح أكبر أكبر أكبر لا إله إلا الله قال ثم استأخر عني غير بعيد قال : ثم تقول إذا قمت للصلاة - فذكر الإقامة مفردة غير أنه يقول قد قامت الصلاة مرتين ثم لما أصبحت أتيت A فأخبرته بما رأيت فقال : إنها لرؤيا حق إن شاء الله تعالى فقم مع بلال فألق عليه ما رأيت فيؤذن به فإنه أندى صوتا منك] رواه أبو داود وصححه الترمذي فهذه صفة الأذان والإقامة المستحبين لأن بلالا كان يؤذن به سفرا وحضرا مع رسول الله A إلى أن مات والترجيع أن يذكر الشهادتين مرتين يخفض بذلك صوته ثم يعيدهما رافعا بهما صوته وتثنية الإقامة أن يجعلها مثل الأذان فإن رجع في الأذان أو ثنى الإقامة فلا بأس فإنه قد روي في حديث أبي محذورة كذلك وهو حديث صحيح .

161 - - مسألة : (وينبغي أن يكون المؤذن أمينا صيئا عالما بالأوقات) لأنه يؤتمن على الأوقات فإن لم يكن عادلا غرهم بأذانه في غير الوقت ويكون صيئا لأنه أبلغ في الإعلام المقصود بالأذان [وقال النبي A لعبد الله : ألقه على بلال فإنه أندى صوتا منك] ويكون عالما بالأوقات ليتمكن من الأذان في أوائلها .

162 - - مسألة : (ويستحب أن يؤذن قائما) [لقول النبي A لبلال : قم فأذن] ولأنه أبلغ في الإسماع ويكون (متطهرا) لما [روى أبو هريرة أن النبي A قال : لا يؤذن إلا متوضئ] رواه الترمذي وروي موقوفا على أبي هريرة وهو أصح .

163 - - مسألة : ويكون (على موضع عال) لأنه أبلغ في الإعلام وقد روي أن بلالا كان يؤذن

